الأربعون

في القواعد والضوابط الجامعة

في علو الله تعالى واستوائه على عرشه

وفي صفات الله تعالى





الشيخ نشأت كمال



الأربعون
في القواعد والضوابط الجامعة

في علو الله تعالى واستوائه على عرشه

وفي صفات الله تعالى



كتبها الفقير إلى عفو ربه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَبَعْدُ؛ فَهَذِهِ قَوَاعِدُ وَضَوَابِطُ جَامِعَةٌ فِي عُلُوِّ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتِوَائِهِ عَلَى عَرْشِهِ وَفِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى.. وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

اعْلَمْ عَلَّمَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ:

﴿ ١ ﴾ أَنَّ اعْتِقَادَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَاعْتِقَادَ سَلَفِ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ كَأَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَالثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، وَغَيْرِهِمْ – إِذْ لَيْسَ بَيْنَهُمْ نِزَاعٌ فِي أُصُولِ الدِّينِ – هُوَ مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ.

﴿ ٢ ﴾ وَالْوَاجِبُ اتِّبَاعُ طَرِيقَةِ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ، فَإِنَّ إِجْمَاعَهُمْ حُجَّةٌ قَاطِعَةٌ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُخَالِفَهُمْ فِيمَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ، لَا فِي الْأُصُولِ وَلَا فِي الْفُرُوعِ.

﴿ ٣ ﴾ وَهُوَ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ اللَّهَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.

﴿ ٤ ﴾ بَلْ يُثْبِتُونَ لَهُ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْعُلَى، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَفْعَالِهِ، فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ ذَاتَهُ لَيْسَتْ كَالذَّوَاتِ الْمَخْلُوقَةِ فَصِفَاتُهُ لَيْسَتْ كَالصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ، بَلْ هُوَ سُبْحَانَهُ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ.

﴿ ٥ ﴾ وَهُوَ سُبْحَانَهُ فِي صِفَاتِ الْكَمَالِ لَا يُمَاثِلُهُ شَيْءٌ، فَهُوَ حَيٌّ قَيُّومٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ قَدِيرٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

﴿ ٦ ﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ.

﴿ ٧ ﴾ وَهُوَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكْلِيمًا، وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكًّا، وَلَا يُمَاثِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ، فَلَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ أَحَدٍ، وَلَا كَقُدْرَتِهِ قُدْرَةُ أَحَدٍ، وَلَا كَرَحْمَتِهِ رَحْمَةُ أَحَدٍ، وَلَا كَاسْتِوَائِهِ اسْتِوَاءُ أَحَدٍ، وَلَا كَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ سَمْعُ أَحَدٍ وَلَا بَصَرُهُ، وَلَا كَتَكْلِيمِهِ تَكْلِيمُ أَحَدٍ، وَلَا كَتَجَلِّيهِ تَجَلِّي أَحَدٍ.

﴿ ٨ ﴾ وَقَدْ سَمَّى نَفْسَهُ حَيًّا عَلِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا مَلِكًا رَءُوفًا رَحِيمًا وَسَمَّى أَيْضًا بَعْضَ مَخْلُوقَاتِهِ حَيًّا، وَبَعْضَهَا عَلِيمًا، وَبَعْضَهَا سَمِيعًا بَصِيرًا، وَبَعْضَهَا رَءُوفًا رَحِيمًا، وَلَيْسَ الْحَيُّ كَالْحَيِّ، وَلَا الْعَلِيمُ كَالْعَلِيمِ، وَلَا السَّمِيعُ كَالسَّمِيعِ، وَلَا الْبَصِيرُ كَالْبَصِيرِ، وَلَا الرَّءُوفُ كَالرَّءُوفِ، وَلَا الرَّحِيمُ كَالرَّحِيمِ.

﴿ ٩ ﴾ وَاللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ، وَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَحْصُرُهُ وَتَحْوِيهِ، فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا، بَلْ هُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَيْسَ فِي مَخْلُوقَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَاتِهِ، وَلَا فِي ذَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ.

﴿ ١٠ ﴾ وَقَدْ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: إِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

﴿ ١١ ﴾ وَقَالُوا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: بِمَاذَا نَعْرِفُ رَبَّنَا؟ قَالَ: بِأَنَّهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ.

﴿ ١٢ ﴾ وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

﴿ ١٣ ﴾ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ حَقٌّ قَضَاهَا اللَّهُ فِي سَمَائِهِ، فَجَمَعَ عَلَيْهَا قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ.

﴿ ١٤ ﴾ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كُنَّا وَالتَّابِعُونَ مُتَوَافِرُونَ نُقِرُّ بِأَنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَنُؤْمِنُ بِمَا وَرَدَتْ بِهِ السُّنَّةُ مِنْ صِفَاتِهِ.

﴿ ١٥ ﴾ فَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ مَحْصُورٌ مَحَاطٌ بِهِ، أَوْ أَنَّهُ مُفْتَقِرٌ إِلَى الْعَرْشِ أَوْ غَيْرِ الْعَرْشِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، أَوْ أَنَّ اسْتِوَاءَهُ عَلَى عَرْشِهِ كَاسْتِوَاءِ الْمَخْلُوقِ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَهُوَ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ جَاهِلٌ.

﴿ ١٦ ﴾ وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ يُعْبَدُ، وَلَا عَلَى الْعَرْشِ رَبٌّ يُصَلَّى لَهُ وَيُسْجَدُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْرَجْ بِهِ إِلَى رَبِّهِ، وَلَا نَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِهِ فَهُوَ مُعَطِّلٌ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ.

﴿ ١٧ ﴾ وَهَذَا كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ لَيْسَ ظَاهِرُهُ أَنَّ ذَاتَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بَلْ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ إِلَهُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَإِلَهُ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَهْلُ السَّمَاءِ يَأْلَهُونَهُ، وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَأْلَهُونَهُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ لَيْسَ ظَاهِرُهُ أَنَّ نَفْسَ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بَلْ مَعْنَاهُ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ. أَيِ: الْإِلَهُ الْمَعْبُودُ فِي السَّمَاوَاتِ، وَالْإِلَهُ الْمَعْبُودُ فِي الْأَرْضِ.

﴿ ١٨ ﴾ وَقَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ حُمِلَ عَنْهُمُ التَّأْوِيلُ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَا خَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ يُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ.

﴿ ١٩ ﴾ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ بِنَقْلٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ تَأَوَّلَ الِاسْتِوَاءَ بِالِاسْتِيلَاءِ أَوْ نَحْوِهِ مِنْ مَعَانِي أَهْلِ التَّحْرِيفِ، بَلْ يُنْقَلُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْآيَةَ بِمَا يَقْتَضِي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ.

﴿ ٢٠ ﴾ وَأَهْلُ السُّنَّةِ مُجْمِعُونَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالصِّفَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَحَمْلِهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْمَجَازِ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُكَيِّفُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ مَثَّلَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَهُوَ ضَالٌّ.

﴿ ٢١ ﴾ قَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ جَحَدَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا رَسُولُهُ تَشْبِيهًا.

﴿ ٢٢ ﴾ وَاللَّهُ قَدْ فَرَطَ الْعِبَادَ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ إِذَا دَعَوُا اللَّهَ تَوَجَّهَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْعُلُوِّ، لَا يَقْصِدُونَهُ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ: مَا قَالَ عَارِفٌ قَطُّ «يَا اللَّهُ» إِلَّا وَجَدَ فِي قَلْبِهِ مَعْنًى يَطْلُبُ الْعُلُوَّ، وَلَا يَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً.

﴿ ٢٣ ﴾ وَمَنْشَأُ ضَلَالِ بَعْضِ النَّاسِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ صِفَاتِ الرَّبِّ كَصِفَاتِ خَلْقِهِ، فَيَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى عَرْشِهِ كَالْمَلِكِ الْمَخْلُوقِ عَلَى سَرِيرِهِ، فَهَذَا تَمْثِيلٌ وَضَلَالٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى سَرِيرِهِ، وَلَوْ زَالَ سَرِيرُهُ لَسَقَطَ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَرْشِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَرْشُ وَكُلُّ مَا سِوَاهُ فَقِيرٌ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ حَامِلُ الْعَرْشِ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ، وَعُلُوُّهُ عَلَيْهِ لَا يُوجِبُ افْتِقَارَهُ إِلَيْهِ.

﴿ ٢٤ ﴾ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ كُلَّ مَا ثَبَتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ سُنَّةِ رَسُولِهِ وَجَبَ التَّصْدِيقُ بِهِ، مِثْلَ عُلُوِّ الرَّبِّ وَاسْتِوَائِهِ عَلَى عَرْشِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

﴿ ٢٥ ﴾ وَأَهْلُ الْحُلُولِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ بِذَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَقَدْ يَقُولُونَ بِالِاتِّحَادِ وَالْوَحْدَةِ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عَرَبِيٍّ صَاحِبِ الْفُصُوصِ وَابْنِ سَبْعِينَ وَنَحْوِهِمَا.

﴿ ٢٦ ﴾ وَأَهْلُ النَّفْيِ وَالْجُحُودِ يَقُولُونَ: لَا هُوَ دَاخِلَ الْعَالَمِ وَلَا خَارِجَ عَنْهُ، وَلَا مُبَايِنٌ لَهُ وَلَا حَالٌّ فِيهِ، وَلَا فَوْقَ الْعَالَمِ وَلَا فِيهِ، وَلَا يَنْزِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَا يَدْنُو مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا يَتَجَلَّى لِشَيْءٍ وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

﴿ ٢٧ ﴾ وَأَهْلُ التَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ يَقُولُونَ بِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتُهَا، وَمَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عِبَادَهُ، وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الدَّلَائِلُ الْعَقْلِيَّةُ الصَّحِيحَةُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ مَخْلُوقَاتِهِ عَالٍ عَلَيْهَا، قَدْ فَطَرَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ الْعَجَائِزَ وَالْأَعْرَابَ وَالصِّبْيَانَ فِي الْكِتَابِ، كَمَا فَطَرَهُمْ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالْخَالِقِ.

﴿ ٢٨ ﴾ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ أَيْ: لَا تُحِيطُ بِهِ، فَكَمَا أَنَّهُ يَعْلَمُ وَلَا يُحَاطُ بِهِ عِلْمًا، فَكَذَلِكَ سُبْحَانَهُ يُرَى وَلَا يُحَاطُ بِهِ رُؤْيَةً، فَهُوَ سُبْحَانَهُ نَفَى الْإِدْرَاكَ، وَلَمْ يَنْفِ الرُّؤْيَةَ، وَنَفْيُ الْإِدْرَاكِ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِظَمِهِ لَا يُحَاطُ بِهِ.

﴿ ٢٩ ﴾ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، مَوْصُوفٌ بِالْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ، مُنَزَّهٌ عَنِ الْمَوْتِ وَالْجَهْلِ وَالْعَجْزِ وَالصَّمَمِ وَالْعَمَى وَالْبَكَمِ.

﴿ ٣٠ ﴾ وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَا مِثْلَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ.

﴿ ٣١ ﴾ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، فَإِنَّهُ قُدُّوسٌ سَلَامٌ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ النَّقَائِصُ وَالْعُيُوبُ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ.

﴿ ٣٢ ﴾ وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَا مِثْلَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ، بَلْ هُوَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

﴿ ٣٣ ﴾ وَلِهَذَا كَانَ مَذْهَبُ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا أَنَّهُمْ يَصِفُونَ اللَّهَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ، فَيُثْبِتُونَ لَهُ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَيُنَزِّهُونَهُ عَمَّا نَزَّهَ عَنْهُ نَفْسَهُ مِنْ مُمَاثَلَةِ الْمَخْلُوقَاتِ، إِثْبَاتٌ بِلَا تَمْثِيلٍ، وَتَنْزِيهٌ بِلَا تَعْطِيلٍ.

﴿ ٣٤ ﴾ قَالَ تَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، فَقَوْلُهُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ رَدٌّ عَلَى الْمُمَثِّلَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ رَدٌّ عَلَى الْمُعَطِّلَةِ.

﴿ ٣٥ ﴾ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الْمُعَطِّلُ يَعْبُدُ عَدَمًا، وَالْمُمَثِّلُ يَعْبُدُ صَنَمًا.

﴿ ٣٦ ﴾ وَالْمُعَطِّلُ أَعْمَى، وَالْمُمَثِّلُ أَعْشَى.

﴿ ٣٧ ﴾ وَدِينُ اللَّهِ بَيْنَ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ.

﴿ ٣٨ ﴾ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

﴿ ٣٩ ﴾ وَالسُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ كَالْإِسْلَامِ فِي الْمِلَلِ، فَأَهْلُ السُّنَّةِ وَسَطٌ فِي الصِّفَاتِ بَيْنَ أَهْلِ التَّمْثِيلِ وَأَهْلِ التَّعْطِيلِ.

﴿ ٤٠ ﴾ هَذَا هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

كَتَبَهُ: أَبُو يَعْقُوبَ نَشْأَتُ بْنُ كَمَالٍ الْمِصْرِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ 16 رَبِيعٍ الْآخِرِ 1448 هـ